

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

ينقطع قلبه وتخور قواه [486] و[487]. 2235 - سعد بن أبي وقاص قال: لمّا جال الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلك الجولة يوم أُحُد، تنحّيت، فقلت: أذود عن نفسي، فإمّسّ أن أُستشهد، وإمّسّ أن أنجو حتّى ألقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبينما أنا كذلك إذا برجل مخمّر وجهه ما أدري من هو، فأقبل المشركون حتّى قلت: قد ركبوه، ملأ يده من الحصى، ثمّ رمى به في وجوههم، فنكبوا على أعقابهم القهقري حتّى يأتوا الجبل، ففعل ذلك مراراً، ولا أدري من هو، وبينني وبينه المقداد بن الأسود، فبينما أنا أُريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه، فقمّت ولكأنّّه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أين كنت اليوم يا سعد؟» فقلت: حيث رأيت يا رسول الله، فأجلسني أمامه، فجعلت أرمي، وأقول: اللّهمّ، سهمك فارم به عدوّك، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «اللّهمّ، استجب لسعد، اللّهمّ، سدّ لسعد رميته، إيهاً [488] سعد»، فذاك أبي وأُمّيّ، فما من سهم أرمي به إلّا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللّهمّ، سدّ رميته، وأجب دعوته إيهاً سعد» حتّى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما في كنانته، فنبلني سهماً نضياً [489]. قال الزهري: إنّ السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم [490]. 2236 - العباس بن عبدالمطلب قال: شهدت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم نفارقه،